حديث الرئيس محمد أنور السادات
لصحيفة اطلاعات الإيرانية
فى١٢ يونيو١٩٧٦

قال رئيس التحرير : أري من واجبي ان أهنئكم علي كل ما بذلتموه لا من أجل شعبكم وبلادكم فحسب بل ومن أجل المنطقة والعالم كله أيضا وينبغي أن أقول انني لمست تغييرات عديدة ، ولاحظت قدرا كبيرا من التحسن في الحياة اليومية للشعب منذ ان تشرفت بزيارة بلادكم الرائعة منذ عام ونصف العام وحتي جئت اليكم مرة أخري الآن

وفي الوقت نفسه ذكرت سيادتكم مؤخرا أن علي الشعب المصري ان ينتظر أربع سنوات أخري حتي تتحسن الظروف الاقتصادية وسائر الظروف الأخري عامة وهذه في رأيي نظرة صريحة للامور وأعتقدان السبب الذي من أجله ذكرتم ذلك هو لأنكم تثقون في شعبكم خاصة وأن من العسير للغاية بالنسبة لزعيم ان يقول لشعبه ان عليه ان ينتظر أربع سنوات أخري ، كذلك فإن الشعب يقبل كل ما وعدتموه بتحقيقه٠

وسؤالي الآن : سيدي الرئيس هو ما الذي تشعرون أنكم لم تحققوه في السنوات الخمس أو الست الماضية والذي كنتم تودون تحقيقه ٠٠ وما الذي تأملون في تحقيقه في السنوات الخمس القادمة ؟

الرئيس : لايزال هناك الكثير الذي ينبغي تحقيقه حتي تسهل الحياة أمام شعبي ، وذلك علي الرغم من قوة الدفع التي بدأت في تعمير البلاد بعد الاتفاق الأول للفصل بين القوات في عام ١٩٧٤ وعلي الرغم من أننا حققنا الكثير بالفعل وعلي سبيل المثال فإنه ينبغي ان نحقق اكتفاءاً ذاتيا في مجال الغذاء باستثناء القمح وعلي أية حل فأني أبذل كل ما في وسعي وأشرف بنفسي علي هذه المشروعات وذلك لأنه كان ينبغي ان يبدأ العمل في تنفيذها منذ عام ونصف العام ولكننا تأخرنا لعدة أسباب

ولذلك انني أشرف بنفسي علي مشروعات الغذاء هذه بالنسبة لشعبي وأرجوان نتمكن من تحقيق ذلك في فترة قصيرة للغاية

كذلك فقد بدأت في تنفيذ برنامج للتأمينات الاجتماعية لكل مواطن يقيم فوق أرض مصر ويسعدني ان أقول أننا قد حققنا نسبة ٨٠ في المائة من البرنامج ولكن لا تزال هناك ٢٠ في المائة وأودان نستكمل ذلك قبل ان تنتهي مدة ولايتي الأولي في هذا العام أي في ظرف بضعة شهور

أما عن سياسة الانفتاح فإنه بسبب اهمال الخدمات في البلاد منذ ١٢ عاما ونظرا لوجود اندفاع كبير في الخارج للحضور الي بلادنا فاننا لا نستطيع مواجهة ذلك بسبب بسيط هو أنه ليس لدينا فنادق كافية وليس لدينا طرق مواصلات كافية مع العالم الخارجي وقد بدأنا برنامجا للتلستار وبرنامجا للتليكس بالنسبة لرجال الأعمال ورغم ان ميناء بورسعيد أصبح منطقة حرة فأنه لايزال يحتاج الي فترة من الوقت وأودان أنتهز هذه الفرصة لاشكر أخي امبراطور ايران لما يقدمه لنا من مساعدات في بورسعيد بصفة رئيسية كماان هناك الكثير من الاعمال أعمال مشتركة بين الايرانيين والمصريين في بورسعيد والتي أرجوان تؤتي ثمارها في المستقبل القريب وأن تسهم بنصيبها في اقامة الرفاهية هنا في مصر وأن تتيح في الوقت نفسه لاخوتنا في ايراسن ميناء علي البحر المتوسط
ولن تكون لهم مواني في الخليج فحسب بل وسيكون لهم أيضا منفذ علي البحر المتوسط

ما أرجوه في السنوات الخمس أو الست القادمة حسنا اننا قبل كل شئ مسلمون كما تعلم نؤمن بمشيئة الله ولكنني آمل في ان نبدأ في نهاية السنوات الاربع القادمة فيما نسميه بالانطلاق

وفي عام ١٩٨٠ سوف تتضاعف ايرادات القناة مرتين وستحقق الزيادة الاولي في عام ١٩٧٨ أي بعد عامين ويعمل اليابانيون في هذا البرنامج منذ بضعة أشهر وسوف يستكملون المرحلة الاولي في عام ١٩٧٨ وسيؤدي هذا الي مضاعفة عائدات القناة وبعد ذلك مباشرة سيبدأون في عام ١٩٧٨ في المرحلة الثانية التي ستؤدي أيضا في عام ١٩٨٠ الي مضاعفة عائدات قناة السويس مرة أخري

كذلك فاننا سوف نتمكن بفضل البترول الذي لدينا بالفعل والذي اكتشفناه تحت سطح خليج السويس من انتاج مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٠ وهذا بخلاف ٢٢ امتيازا آخر قدمناه لمختلف الشركات في أنحاء العالم وحتي تعمل في البحر المتوسط وفي الدلتا ذاتها لاننا قد عثرنا علي الغاز في الدلتا وذلك يفتح أملا جديدا

وأرجو أيضا أن يتم في نهاية هذا العام تشغيل خط الانابيب من السويس الي الاسكندرية في ديسمبر من العام الحالي وأعتقد أنه سيبدأ في العمل في شهر ديسمبر القادم وأن كان سيحتاج إلي بضعة أشهر ليعمل بكامل طاقته

كذلك فانني أركز علي الأسمدة وذلك لاننا بلد زراعي ونعتمد علي الزراعة أساسا ولكن اهتمامي الرئيسي كما قلت لك هو أنني سأركز كل جهودي علي مشكلة الغذاء باستثناء القمح ثم
سنحاول أيضا التوصل الي تعاون وتنسيق بيننا وبين أخوتنا في ايرأن عندما التقي مع أخي الشاهنشاه وذلك حتي يمكن ان نبدأ سياسة للتنسيق في مجال الصناعة ونحن نعتبر الصناعة الموجودة في ايران هي صناعتنا وسوف يبدأون في اقامة صناعة أخري هنا في مصر حتي يمكننا أن نستكمل نشاط أحدنا الاخر وحتي لا يكون هناك تنافس بيننا وهناك الكثير من مجالات النشاط التي يمكن تحقيقها في ايرأن وهناك كثير غيرها يمكن تحقيقه هنا في مصر واننا نكن قدرا كبيرا من الاعجاب لاخي الشاهنشاه لما أقامه بالفعل في ايرأن في مختلف الانشطة الصناعية وقد تم انجاز ذلك بشكل رائع وأرجوان أحقق لمصر بعض ما حققه أخي الشاه من انجازات في ايران

سؤال : أشكركم وأودان أقول أن زيارتكم الثالثة لايران ستتم قريبا ولاشك ان مثل هذه الزيارات بما في ذلك زيارة صاحب الجلالة لمصر منذ عام ونصف العام وزيارة ولي عهدنا لافتتاح قناة السويس في شهر يونيو الماضي ٠٠ لهي دلائل حية علي الصداقة المطردة النمو بين بلدينا ٠ والي جانب المزيد من دعم الروابط الوثيقة ٠٠ فما هي الموضوعات التي ستبحثونها خلال زيارتكم الرسمية ؟

الرئيس :ان لقائي مع أخي الشاهنشاه والذي سيتم في وقت قريب جدا سيتيح لي فرصة القيام باستعراض واسع مع أخي في ايران لا حول العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي الذي بدأ وأوشك ان يزدهر فحسب ٠٠ بل وأيضا حول مشكلات المنطقة التي نوجد بها أعني الشرق الأوسط ٠٠ ثم الصراع العربي الاسرائيلي هنا وسياسات الدول الكبري حولنا في العالم أجمع ٠٠ والعلاقات بين العرب وايران ٠٠ ليس فقط العلاقات الثنائية بين مصر وايران فهي ليست في حاجة لأن نبحثها لانها كما تري قد بلغت أبعادا كبيرة للغاية ولكن أيضا العلاقات بين العرب وايران ككل ٠٠ وايران دولة شقيقة أيضا ونحن نتعامل بوجه واحد ونشارككم حضارتكم وثقافتكم لأنها هي حضارتنا وثقافتنا ٠٠ الآن بعد أن أصبحنا نتعامل بوجه واحد وأصبح لدينا نفس المثل٠٠ وسوف يتم بحث الكثير من المشكلات بيني وبين أخي وقد فعلنا ذلك منذ عام ونصف العام عندما كان الشاهنشاه هنا ويتطلع الي مواصلة بحث المتغيرات المختلفة التي طرأت حولنا في العالم أجمع وكذلك سياسات الدول العظمي والموقف الاقتصادي أيضا والمشروعات المشتركة وكذلك مشكلة السلاح كل ذلك سوف يتناوله البحث

سؤال : من بين أهداف ايران المعلنة العمل علي تحرير الخليج والمحيط الهندي من النفوذ الخارجي خاصة من نفوذ القوتين العظميين ٠ فما هي وجهة نظر السيد الرئيس بهذا الشأن وما هو الحل الذي توصون به لتحقيق هذا الهدف بصورة أسرع ؟

الرئيس : أعتقد أنني قلت ذلك من قبل وأعتقدان الوقت قد حان لذلك فنحن منتبهون الآن ومسئولون عن بلادنا وعن المنطقة التي نعيش فيها

وقد حان الوقت لتدرك القوي العظمي جميعا أننا نريدان نجعل الأمر شديد الوضوح وأعني ان نؤكد علي أننا لن نتسامح في حدوث أية تغييرات في المنطقة تفرض عليها من جانب أية قوة كبري مهما كانت هذه القوة الكبري وأن أمكن متابعة الاقتراح الخاص بجعل أو إيجاد منطقة محايدة في هذه المنطقة محايدة فيما يتعلق بالسلاح الذري وأنا أعرف ان أشقاءنا في ايرأن قد تبنوا ذلك الامر فعلا فإن هذا أيضا سوف يساعد علي تحقيق الكثير

وفي الوقت نفسه فإنه لأمر جوهري أن نتقارب حتي يعرف الآخرون ممن هم خارج منطقتنا أنهم لن يتمكنوا أبدا من فرض أي شئ علينا لأننا متقاربون ولاننا تبنينا استراتيجية معينة ولهذا فإنهم قد يفكرون مرتين قبل الاقدام علي فرض أي شئ علينا ٠ وأنني واثق اننا اذا استطعنا بناء مثل هذه الاستراتيجية بوضوح رؤية للمستقبل فإنني أعتقد ان جميع القوي الكبري ستحترمنا وستكون هذه هي الخطوة الأولي نحو اقناعنا جميعا أنه في هذه المنطقة نحن مسئولون عن بلادنا٠٠ وعن منطقتنا ٠ في هذه المنطقة فان القرار هو قرارنا وليس قرار أحد علي الاطلاق من خارج هذه المنطقة

سؤال : بالعودة مرة أخري لمسألة محلية ٠ فأنه بالرغم من إعادة فتح قناة السويس وافتتاح خط الأنابيب من السويس للاسكندرية في وقت لاحق من هذا العام وتصدير البترول فمازال دخلكم من العملة الأجنبية منخفضا بالنسبة لشعب يتزايد بسرعة كبيرة ٠٠ أليس ذلك هو عقدة مشكلاتكم الحالية ؟ وهل يمكن لفخامتكم ان تقولوا لي بالضبط مقدار مديونية مصر في الوقت الحاضر وعلي وجه خاص كم تبلغ الديون للاتحاد السوفيتي ، وكيف يواجه السيد الرئيس عملية تسديد هذه الديون ؟

الرئيس : بصراحة تامةان ما نواجهه كما تقول هو عقدة المشكلة الاقتصادية وأقول لك ان مصاعبناان لدينا فعلا عددا كبيرا من القروض القصيرة الاجل تصل الفائدة في بعضها الي ٢٠% هذه في الحقيقة مشكلتي الكبري وخطتنا هنا أن نحاول تغيير هذه القروض الي قروض متوسطة الاجل أو قروض طويلة الأجل حتي نتمكن من التقاط أنفاسنا أعني ان يلتقط أقتصادنا أنفاسه ونحن نفعل كل ما في وسعنا في هذا المجال وأمل أن نتلقي مساعدة من اخواننا العرب وقد تلقينا بالفعل مساعدة من أشقائنا في ايران

كذلك فإننا لن ننسي أبدا المبادرة الطيبة من جانب جلالة الشاهنشاه عندما طلبت اليه ان يرسل البترول الينا وعلي الفور بعث لي بستمائة ألف طن من البترول وحمدا لله ففي هذا العام وكما قلت تماماً فنحن سنصدر بترولا هذا العام ٠٠ وآملا ان نتمكن في عام ١٩٨٠ من ان يكون لدينا مليون برميل يوميا من البترول ٠٠ان البترول لدينا الأن الا أننا لن ننسي أبدا هذه المبادرة من جانب أخي الشاهنشاه ومن جانب الشعب الايراني ولهذا فإن اهتمامنا الرئيسي الآن هو محاولة تغيير هذه القروض القصيرة الأجل كما قلت لك الي قروض متوسطة أو طويلة الاجل ونحن نتلقي استجابات طيبة خاصة بعد زيارتي الاخيرة لاوروبا عندما التقيت بالمستشار سميث في ألمانيا وأيضا عندما التقيت بالرئيس ديستان وعندما زرت ايطاليا ويوغوسلافيا والنمسا

وأن اخواننا العرب يعملون من أجل اقامة صندوق مالي من أجلنا أعني مساعدتنا في مواجهة هذه المشكلة ، وهناك أيضا اتحاد مالي كونسورتيوم ستقيمه الولايات المتحدة وألمانيا الغربية واليابان والذي نأمل عن طريقه في الحصول علي نوع آخر من المساعدة في هذه المشكلة وكما قلت لك فإن شقيقنا الشاهنشاه قد قام بدوره فعلا في مساعدتنا ٠٠ حسنا ٠٠ان ديوننا الآن من نوعين أحدهما دين تجاري ولا نجد في هذا صعوبة ٠٠ وهو دين للاتحاد السوفيتي ٠ والدين التجاري لا يثير لنا أية صعوبة

لأننا ندفع علي أية حال بعدان يبدأ المشروع أو المصنع في الانتاج لكن اهتمامي الرئيسي يتعلق بالدين العسكري

ولقد طالبت بفترة سماح ولقد منحوا سوريا بالفعل فترة سماح ٠٠ وانني أطالب بفترة سماح للدين العسكري وكذلك بفترة سماح للدين التجاري وقد منحوا سوريا كليهما وهم لم يتفقوا معي حتي الآن رغم الحقيقة التي أذكرها منذ الحرب العالمية الثانية٠٠ وقد كنت في ذلك الوقت أعمل بالسياسة أيضا وربما كنت أنت صغيرا أثناء وقوع الحرب العالمية الثانية ولكنني كنت أعمل بالسياسة ٠٠ وأعرف أنه حتي الآن لم يسدد الاتحاد السوفيتي ديونه طبقا لقانون الاعارة والتأجير الذي أصدره روزفلت في ذلك الوقت ٠٠ فهم لم يسددوا ديونهم حتي الوقت الحاضر ٠٠ دينهم العسكري ٠٠ ومن المعروف في كل أنحاء العالم ان الديون العسكرية لها علي الدوام الأولوية الثانية بعد التعمير وهذا ما أحاول ان أصل الي تفاهم بشأنه مع السوفيت ٠ ولقد غادر البلاد أمس سفيري الي موسكو ٠٠ ولقد استقبلته أمس الأول ٠٠ وقد أصدرت اليه تعليماتي المفصلة بهذا الشأن ٠ فلن تقوم بيننا علاقات طيبة الا علي أساس ان يتقبلنا السوفيت علي ما نحن عليه ٠٠ وليس كما يريدون لنا أن نكون

فاذا تقبلونا علي ما نحن عليه ٠٠ فحسنا جدا ولن تكون هناك أية صعوبة علي الاطلاق وستقوم بيننا أفضل العلاقات بعد ذلك ٠ وآملا ان ينجح في هذه المهمة ٠٠ حسنا وعندما وضعت خطتـــي كما قلت لـــكم للسنوات القـــلـــيلة القـــادمة ٠٠ اتـــضح لنـــا أننا في حـــاجة شـــديدة لحـــوالي ٢٠ بليون دولار ٠٠ علاوة علي ١٢ بليون دولار سنحصل عليها من العملة المحلية لتنفيذ خطة خمسية سيتم بعدها تقويم اقتصادنا وكما قلت لك يمكن ان نبدأ انطلاقنا

وقد يتساءل المرء عما لدينا من امكانيات حسنا ٠٠ كما قلت لك سنصبح مكتفين ذاتيا في الأسمدة خلال العام الحالي ٠٠ وفي العام القادم ١٩٧٧ سنصدر الاسمدة ٠٠ وهناك طلب عليها من جميع أنحاء العالم وقناة السويس ٠٠ ،وكما قلت لك سنحصل

منها خلال العام الحالي علي مبلغ يتراوح بين ٤٠٠ و٤٥٠ مليون دولار وهذا عن العام الاول وهي حتي الأن لم يستخدمها جميع عملائها من شركات الملاحة العالمية وشهرا فشهرا سيتاح الوقت للشركات لتغيير طرقها ومواعيدها وجداولها وعلي ذلك نأمل ان يرتفع الدخل خلال العام الحالي من ٥٠٠ الي ٦٠٠ مليون دولار

وفي عام ١٩٧٨ أي بعد سنتين سيتضاعف الدخل ٠٠ وهذا يعني مليارا ومائة أو مائتي مليون دولار ٠٠ و في١٩٨٠ سنقوم بتنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج ٠٠ نأمل في ان يزيد الدخل بمعدل ثلاثة أمثال ٠٠ أي حوالي بليون و٥٠٠ مليون دولار ٠٠٠ وكما قلت لك في عام ١٩٨٠ ٠ وعلاوة علي ما نحصل عليه بالفعل من تحت مياه خليج السويس وما تقوم بالاستعداد حاليا للإنتاج منه والذي قمت أخيرا بالتحليق فوقه بالطائرة في ٥ يونيو الماضي ٠٠ وسنقوم في عام ١٩٨٠ بإنتاج مليون برميل يوميا حسنا كل هذه المشروعات علاوة علي المشروعات الاخري التي بدأناها في مجال الصناعة والتي نبدأ في تنفيذها قريبا جدا ٠ كما قلت لك في المجمعات الزراعية الصناعية ٠٠ هذه هي كل المشروعات من أجل المستقبل وأعتقدان الموقف سيصبح مضيئاً جدا اعتبارامن عام ١٩٨٠ ولكن علينا أن نواجه المصاعب حتي ذلك الوقت

وهناك ديوني للاتحاد السوفيتي وبالنسبة للغرب كما قلت لك نحاول ان نحول القروض القصيرة الأجل الي قروض متوسطة الأجل أو طويلة الأجل

سؤال : ما هي الأرقام الحقيقية للديون ؟

الرئيس : حسنا حدث منذ مدة أن أبلغني وزير ماليتي حينذاك أنها أربعة بلايين دولار ، وكان أمرها سهلا في ذلك الوقت ولكن بعد تولي ممدوح سالم رئاسة الوزارة وبدأ في العمل مع فريقه المكون من وزراء الاقتصاد والتخطيط والمالية وجدنا أنها أكثر من أربعة بلايين جنيه وليس دولارا ٠ أربعة بلايين جنيه للسنتين أو الثلاث سنوات القادمة

سؤال : خلال النزاع اللبناني دعوت فخامتكم الي سياسة رفع الايدي عن لبنان ٠٠ فما هو رد فعلكم الآن للغزو المباشر للبنان من جانب القوات السورية وهل تعتقدون ان هناك مؤامرة لتقسيم لبنان الي ثلاثة أجزاء كما يدعي كمال جنبلاط وريمون أده ؟
الرئيس : حسنا – أنني أعتقد أنه قد أتضح أمام العالم العربي وللعالم أجمع أنني كنت علي حق عندما قلت : أرفعوا أيديكم عن لبنان ٠ واليوم ها أنت ذا معنا هنا ولقد عقدنا اجتماعا في الجامعة العربية ووافقت سوريا علي وقف اطلاق النار كما وافقت علي سحب قواتها وأن تترك المشكلة بأكملها للبنانيين أنفسهم لحلها فيما بينهم

وأعتقد أنهم أدركوا ذلك بعد أكثر من ١٥ شهرا وبعدان كنت قد قلت لهم منذ ١٥ شهرا أن الموقف سينفجر اذا لم نبدأ ما بدأناه بالفعل الآن في الجامعة العربية وتلقوا الاقتراح نفسه في الرياض في شهر أبريل الماضي وأخطرت أمين عام الجامعة العربية ليكون مستعدا ، ولكن لم يوافق أحد علي اقتراحي والآن وافقوا والامين العام يواصل العمل ولقد كان في دمشق وعاد اليوم ونأمل ان يتوصل الي حل وفور انتهاء مقابلتي معك اجتمعت مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبعد محادثاتنا غادر مباشرة القاهرة ٠٠ وبعد ٠٠ تري هل ما يجري الآن في لبنان هو مؤامرة نعم أنني أشعر وأشم شيئآ مريبا في كل هذه المشكلة لأن التقسيم يمكن ان يكون هدفا

والأهداف الاخري غير معروفة بالنسبة لنا حتي هذا الوقت ٠ ولكن خلف ما يجري في لبنان يمكن للمرءان يتصوران يحدث أي شئ ولكنني أتفق تماما مع جنبلاط وريمون أده فجنبلاط هو أكثر الزعماء اللبنانيين شجاعة والذي يضع كل الحقائق أمام الشعب اللبناني وأمام العالم العربي وأمام العالم أجمع ،. وهو غاية الشجاعة وهو أيضا في غاية الوطنية

سؤال : هل ستمتنع سوريا عن الموافقة علي قرار الجامعة العربية وهل ستستمر هذه المؤامرة، وهل ستتخذ مصر أي خطوات عملية للتخفيف من حدة الحصار الذي ضربته القوات السورية حول المسلمين والفدائيين اللبنانيين والفلسطينيين ؟

الرئيس : سنعمل علي الدوام وفقا لاقتناعنا بأن لبنان يجب ألا يقسم وسنساند علي الدوام منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين وسنقف علي الدوام ضد أي ابادة للفلسطينيين أو أي شئ من هذا القبيل ولكن هل ستستمر سوريا في طريقها رغم قرارات الجامعة العربية انها ستواجه اذ ذاك المصير نفسه الذي واجهته أمريكا في فيتنام وأيا كانت القوات التي سيرسلونها الي لبنان فإنهم لن يحتلو لبنان ولن يحلوا المشكلة ولكن في النهاية سينتحرون ولقد بدأوا بالفعل في الانتحار الآن ولكنه سيكون انتحارهم النهائي في لبنان الا اذا ما أعاد أولئك المسئولون في سوريا تقدير موقفهم وهنا ينبغي عليهم ان ينسحبوا ويدعوا المشكلة بأكملها للبنانيين ليبتوا بأنفسهم في مصيرهم

سؤال : عدا النزاع اللبناني وقضايا ما قبل ١٩٧٥ – فما هو جوهر خلافكم مع سوريا؟

الرئيس : حسنا أنه شئ حقا بسيط للغاية ٠ وبالنسبة للاستراتيجية لم تقف علي الاطلاق ، فليس هناك أي خلاف بالمرة بشأن الاستراتيجية وهذه الاستراتيجية قد سبق اقرارها في مؤتمرات القمة العربية وخاصة المؤتمر الأخير في الرباط وهذه الاستراتيجية تتكون من نقطتين الأولي يجب ألا يتنازل أحد عن شبر واحد من الأرض العربية والثانية يجب ألا يساوم أحد علي حقوق الفلسطينيين ٠٠ حسنا أنني لا أختلف علي ذلك ، ولا يمكن لسوريا أن تختلف بشأنها ، ولكن الخلاف بشأن التكتيكات واقتناعي هو أنه يجب علينا أن نحافظ علي قوة الدفع لعملية السلام بأكملها في تقدمها وعلي ذلك يجب علينا كشف اسرائيل في كل مكان وخاصة في الولايات المتحدة حيث مارست علي الدوام ضغوطا كبيرة ومازالت تمارس حتي وقتنا

الحاضر ضغطا كبيرا ولقد نجحنا في ذلك وكما رأيت
وكما يعلم العالم أجمع لدينا مجال واسع للمناورة يبدأ من الصين في الشرق حتي أمريكا في الغرب ومرورا بأوروبا فقد أصبحت وجهة نظرنا مفهومة تماما في الصين وغرب أوروبا وأمريكا وأوجدنا فكرة جديدة عن القضية الفلسطينية والقضية العربية لم يسبق علي الاطلاق ان عرفت في هذه المناطق أننا لا نقبل ان نقف جامدين علي الاطلاق فأما ان نكون في حالة حرب أي في معركة ساخنة وهذا ما حققناه بالفعل في ١٩٧٣ أو نواصل حملتنا الدبلوماسية لبلوغ هدفنا
ومن المتوقع ان نجتمع خلال العام الحالي في جنيف لنبدأ في وضع اطار لحل شامل بحضور الفلسطينيين معنا ، ولكن بسبب المشكلة اللبنانية وبسبب ما يحدث هناك فقد تأجل ولكن ذلك لن يوقف دفعنا لعملية السلام والحفاظ علي قوة الدفع بغض النظر عما يعتقده السوريون أو يفعلونه وسنحافظ علي قوة الدفع علي الدوام وسنقوم علي الدوام بدفع عملية السلام حتي النهاية فالسلام جوهري جدا بالنسبة لنا جميعا لاعادة بناء بلادنا

سؤال : لسوء الحظ يوجد الأن بعكس الجو الذي سبق حرب رمضان الناجحة عندما اتحدت جميع الدول العربية بقوة في جبهة واحدة قوية يوجد تجمعات مختلفة وكثيراً من سوء التفاهم داخل العالم العربي وهناك واحدة من هذه الأفكار وهي جبهة الرفض التي جري الحديث عنها مؤخرا وخاصة منذان قيل ان ليبيا عرضت تقديم مساعدات مالية ضخمة علي شكل بترول رخيص ودفع الديون السورية لمواجهة المحاولات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية والكويت للتوفيق بين مصر وسوريا والآن باعتبارك واحدا من أعظم الزعماء العرب ما هو الحل الذي تستطيع تقديمه لعلاج هذا الموقف المؤسف ؟

الرئيس : أولا ينبغي ان أبلغك بصراحة تامة ان هذا ليس غريبا فقد تعودنا حقيقة في تاريخنا العربي علي هذا الذي تراه الآن وأن التضامن الذي بنيناه قبل وأثناء حرب

رمضان في أمان وصدقني بالرغم من كل ما قد تسمعه أو تشاهده خذ ليبيا علي سبيل المثال فقد التزمت ليبيا قبل معركة رمضان وأثناءها وبعدها بنفس الموقف ولم يمس هذا الموقف أي شيء أو يسبب أي شئ بالنسبة للتضامن العربي ٠ ونحن نعرف ان الرجل هناك يعاني من مرض عقلي ٠٠ حسنا اذا كان الزعيم يعاني من مرض عقلي فهو يرغب في ان يحارب في أيرلندا وفي الفلبين وقد أعلن مؤخرا علي ما أعتقد الحرب علي ايران حسنا هذا الرجل ولنأخذ ليبيا علي سبيل المثال أنهم لم يتسببوا في أي شئ مطلقا لأن هذا كان موقفهم قبل الحرب وأثناءها وبعدها وهم لا يستطيعون أطلاقا المساس بالتضامن العربي فهو يصبح هناك فقط حسنا ونفس الشئ ينطبق علي الآخرين

وأن التضامن العربي أصبح مدعما وراسخا بصورة كبيرة لدرجة أن مثل هذه التصرفات أو الصيحات مثل هذه الصادرة من ليبيا أو سوريا أو من أي طرف آخر لن تسبب أي أذي – حقيقي للتضامن العربي ٠ وكما أبلغتك فنحن معتادون للأسف علي هذا الموقف في كل تاريخنا في العالم العربي ٠ وصدقني لا نعطي لذلك أهمية كبيرة وكلما دعت الحاجة الي وجود موقف عربي ستجد دائما أن ما يزيد علي أغلبية ٩٩ % سيقفون معا ويواجهون معا أي شئ يتطلب المواجهة ٠ لكن في حياتنا العادية وفي العائلة الواحدة ستجد دائما أن الأشقاء يختلفون تماما عن بعضهم البعض ٠ وباعتبارنا مخلوقات بشرية لا ينبغي علينا أن نعطي أهمية كبيرة لكل هذه الخلافات لأنه كما قلت لك عندما تأتي اللحظة التي ينبغي ان نتخذ فيها موقفا واحدا ستجدنا دائما معا لكن هذا هو الخبز اليومي في العالم العربي بكل أسف ولسوء الحظ ولهذا فانني لا أعلق أية أهمية حقيقية علي كل ذلك لأن الانجاز الحقيقي والاستراتيجية الحقيقية هي التي تسود دائما سؤال : بعد تجربة مصر في صفقات السلاح مع الاتحاد السوفيتي

كيف تنظرون الي خطط الملك حسين الخاصة
بشراء أسلحة روسية ؟

الرئيس : حسنا أنني شديد الأسف لأن أقول ان الملك حسين يحاول ان يلعب بما تسميه الورقة الأمريكية الروسية ٠ حسنا فليس من السهل عليه ان يفعل ذلك ودعنا ننتظر ونري لأن كل هذا لن ينجح علي الاطلاق فكل الأسلحة الموجودة لدي الملك حسين أسلحة غربية وقد احتجنا الي ما يزيد علي سبع سنوات للتحول من الأسلحة الغربية الي الأسلحة السوفيتية عندما ابرمنا أول صفقة سلاح عام ١٩٥٥ واذا ما شرع الملك حسين في تسليح قواته بالاسلحة السوفيتية فإن الامر سيستغرق فترة أطول ولا أعتقدان الملك حسين علي استعداد لأن يفعل ذلك كما أنني لا أعتقد أنه سيتلقي ما يريده لتغيير نوع سلاحه العسكري من غربي الي شرقي ٠

وكما أخبرتك فهذه مناورة استخدمت من قبل وهي تمس الورقة الروسية الأمريكية٠ لكنه قد اختار ولم يختر الوقت المناسب لأن هذه الورقة لا تفيد علي الاطلاق وفي النهاية سينكشف كل شئ وقد تكشف الآن بالفعل لكن اذا كان يريدان يمارس ضغطا علي بعض الدوائر العربية لحصول علي معونة أكبر أو مبلغ أكبر من النقود أو ما يشابه ذلك فإن كل هذا معروف في جميع أنحاء العالم العربي ولكني لا أعتقد أنه سينجح ويجب ان أخبرك بأن أحدا في العالم العربي لم يمر بتجربتنا مع السوفييت حسنا دعه يبدأ ودعنا ننتظر ونري لأننا في النهاية سنضحك معا٠

سؤال : منذ توقيع الاتفاقية الثانية للفصل بين القوات في سيناء حدثت فترة ركود طويلة في جهود السلام وليس من الممكن استمرار هذا الموقف لفترة أطول ، ما هي التطورات الجديدة التي تتوقعونها ، وهل تشعرون بأن الانتخابات الأمريكية ستسفر عن أسلوب جديد في معالجة الموقف وأي من المرشحين تشعرون بأنه أكثر حماسا وكفاءة وقدرة علي اقرار السلام في الشرق الأوسط ومتي يمكن استئناف مؤتمر جنيف بحيث يتوفر احتمال التوصل الي حل نهائي؟ ٠

الرئيس : حسنا وكما قلت لك فإننا من جانبنا نتحرك وفقا لاحتياجات عملية السلام رغم ان العام الحالي هو عام الانتخابات الأمريكية
ولاحظ كلماتي لقد قلت هذا دائما ومازال ما قلته صحيحا حتي الأن وحتي العام القادم أو حوالي ذلك الوقت ، وأن الأمريكيين يمتلكون أكثر من ٩٩ % من أوراق هذه اللعبة ٠ ولا يجب علي الاطلاق ان نتجاهل أمريكا ودورها ٠ ولهذا السبب وكما قلت أنت بالضبط فقد كانت هناك حالة ركود ٠ وكما أخبرتك كان من المفروض ان نعقد مؤتمر جنيف في العام الحالي ١٩٧٦ ونقاتل معركة اشراك الفلسطينيين معنا في المؤتمر – مؤتمر جنيف – وبعد ذلك نبدأ في وضع اطار الحل الشامل لأن الولايات المتحدة هي الطرف الأساسي سواء وافقنا علي ذلك أو رفضناه واذا أحببناه أو لم نحبه فهي الطرف الأساسي ، وكان من المفروض كما قلت لك ان نعمل في اطار الحل الشامل حتي الانتخابات الأمريكية في نوفمبر وبعد ذلك وأيا كان الرئيس الذي سيأتي سنضطر الي مواجهة الحقائق والعمل معه سواء كان جمهوريا أو ديمقراطيا فهذا أمر يقرره الامريكيون لانفسهم ٠ ولكن علينا ان نتعامل مع أي رئيس يأتي لأنه – كما قلت لك – هذا هو الدور الحقيقي للولايات المتحدة ولا أعرف ان كنت قد أجبت علي سؤالك ٠

سؤال : الا تفضل ان تذكر اسم المرشح الذي تشعر بأنه أكثر حماسا وكفاءة وقدرة علي ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط ؟٠

الرئيس : حسنا من المؤكد لقد التقيت بالرئيس فورد مرتين ٠ قابلته مره في سالزبورج في العام الماضي ومرة أخري خلال زيارتي للولايات المتحدة ٠

ومن المؤكد أيضاان الرجل مستعد وهو في الحقيقة يعكس الصورة الصحيحة للولايات المتحدة فهو رجل مستقيم يحترم كلمته ويستحق الثقة وحتي علي المستوي الانساني فهو شخص ساحر تحبه ، تحبه حقيقة ، وهكذا فانني لذلك أقول أنه يعكس الصورة الحقيقية للولايات المتحدة ، ولكنني لا أعرف شيئاً عن كارتر ، وربما لا

يعرف الكثيرون في العالم أي شئ عنه وحتي عن سياسته فهو لم يصرح بشئ محدد عن سياسته في المستقبل ٠

سؤال : والأن ما هو في رأيك الشئ الذي حققته اتفاقية سيناء لمصر والذي كان من غير الممكن تحقيقه بطريقة أخري ؟ الرئيس : حسنا ليست اتفاقية سيناء هي التي حققت ما أنجزناه بالفعل ان حرب رمضان هي التي جعلت من الممكن تحقيق هذا الانجاز ، سأخبرك بشئ ، لقد التقي مستشاري لشئون الأمن القومي في عام ١٩٧٣ مع كيسنجر في فبراير عام وقد كان ذلك قبل سبعة أشهر تقريبا من نشوب الحرب ٠ أنظر ما الذي قاله كيسنجر لمستشاري ، لقد أبلغه بعدان أجريا مناقشات وبعدان أعرب مستشاري عن وجهة نظرنا لكيسنجر لقد قال له كيسنجر أنكم لستم عمليين لأنكم قد هزمتم ، والعالم لا يري الآن سوي الواقع والواقع هو أنكم هزمتم ، وأن ما تطلبونه لا يمكن تحقيقه واننا نحن الأمريكيين ليس بوسعنا أن نفعل شيئا ولا يمكننا تقديم المساعدة لكم في هذا الشأن لأنه ينبغي عليكم ان تعرفوا بالواقع القائل أنكم هزمتم وأضاف كيسنجر قائلا : ومن المرجح أنه لا يتعين علي ان أنصحكم بأن تغيروا الموقف لأنكم قد تتعرضون في هذه الحالة الي هزيمة أخري ٠

لقد حدث ذلك في فبراير عام ١٩٧٣ وقد بدأنا الحرب بعد ذلك بستة أو بسبعة أشهر ٠ وبدأ كيسنجر نفسه بذل جهوده وزارني للمرة الأولي في نوفمبر ١٩٧٣ بعد أسابيع قليلة من الحرب ، بعد وقف اطلاق النار ٠

وقال كيسنجر لقد غيرتم الموقف بأكمله ،ان كل شئ ينبغي ان يكتسب نظرة جديدة وبدأنا منذ ذلك الحين ، ولهذا فإن ما حققناه فعلا يرجع أساسا الي ما قمنا بعمله بالفعل ، الي ما حققناه في حرب رمضان وفي أول اتفاق لفصل القوات كانوا أكثر تلهفا عليه مني لانهم كانوا يعتقدون أنهم عندما بدأوا هذا التسلل الي الضفة الغربية للقناة سيحدثون ذعرا بالنسبة لنا ، ان هذا الأمر لم يحدث علي الاطلاق وقد ثبت بعد ذلك ان المسألة كانت بمثابة كمين لهم وضعوا في مثل هذا المكأن الضيق جدا ٤٠٠

دبابة وآلاف من الجنود بالاضافة الي عدم وجود مجال للمناورة علي الأطلاق بالنسبة لهم ،

بينما كان يوجد لي حولهم في ديسمبر ٨٠٠ دبابة تحيط بهم ٠ هذا بالاضافة الي خمس فرق كانت موجودة في سيناء بالفعل ومزودة بكل الأسلحة اللازمة لها ، ولذلك فانهم كانوا يحرصون جدا علي ان يتفادوا هذا الكمين في الاتفاق الأول لفصل القوات ٠٠ وقد قامت أمريكا خلال الاتفاق الثاني لفصل القوات ببذل جهد حقيقي نحو تحقيق السلام ٠ ينبغي علينا أن نقول ذلك لقد فشلوا في المرحلة الأولي في مارس عام ١٩٧٥ ولكنهم حققوا ذلك في سبتمبر عام ١٩٧٥ ٠ لقد جاء ذلك كنتيجة للتغيرات التي أحدثتها حرب رمضان ٠ سؤال : والأن ها هي ذي اسرائيل تعد منذ فترة من الوقت من الدول التي يحتمل ان تملك أسلحة نووية ، وقد زعمت تقارير أذيعت أخيرا أن اسرائيل تمتلك فعلا أسلحة نووية هل تؤمنون يا سيدي الرئيس بصحة هذه التقارير ٠ واذا كان الأمر كذلك فما هي خططكم وهل ينبغي ان يتم تزويد الدول العربية بالأسلحة الذرية ٠ وهل لن يؤدي ذلك الي حدوث تجميد عسكري في المنطقة ٠ واذا كان الأمر كذلك فما هي الاختيارات الاخري الخاصة باجراء مفاوضات : عامل البترول والعزلة الاقتصادية لاسرائيل أو ضغط الدول العظمي؟ الرئيس: حسنا انني أعتبران مسألة القوة النووية التي أثارها الاسرائيليون تعتبر أساسا جزءا من الحرب النفسية التي يحاولون دائما تخويفنا منها ، وليس من السهل تخويفنا علي الاطلاق وحتي اذا كانت اسرائيل تمتلك القنبلة الذرية ٠ لقد قلت ذلك وأقوله مرة أخري اذا ما قامت اسرائيل بادخال الأسلحة الذرية الي المنطقة هنا فأن عليهم ان يواجهوا النتائج المترتبة علي ذلك ٠ وأنني لن أقول ما الذي سأفعله ولكنني أقول تعليقا مثل ما قلته عندما القوا القنابل علي مدرسة الاطفال هنا في عام ١٩٧٠ انني أقول ان اسرائيل لن تمر بدون عقاب ٠

وقد أنزلت بهم العقاب بعد ثلاثة أعوام من وقوع هذا الحادث ، حسنا ، اذا كانوا سيدخلون الأسلحة الذرية في المنطقة فعليهم ان يواجهوا النتائج ولن نقف مكتوفي الايدي٠ سؤال : ان هناك الكثيرون من العرب الذين يعتقدون ان الأمريكيين قد خدعوكم ما هو تعليقكم علي ذلك ، هل مازلت تعتقدان هنري كيسنجر يعتبر ساحرا ٠٠ وهل تودان يظل في منصبه خلال الحكومة الأمريكية القادمة ؟

الرئيس :ينبغي ان أقول شيئا من موقفي مع الأمريكيين ان هناك بعض الجوانب التي ينبغي وضعها في الاعتبار قبل محاولة وصف العلاقات مع الولايات المتحدة في باديء الأمر لم يكن بيننا علاقات دبلوماسية حتي عام ١٩٧٤ وابتداء من يونيو ١٩٧٦ حاولت علي العكس من ذلك بكل ما في وسعي ان أجعل الولايات المتحدة تقوم بالاطلاع علي الحقائق الفعلية ، وقد قدمت مبادرتي الاولي في عام ١٩٧١ وحضر روجرز الذي كان وقتها وزيرا للخارجية وزارني هنا وقدمت بعض المبادرات ولكن الاسرائيليين قاموا بتخويفه ولم تنجح هذه المحاولة في ذلك الوقت ٠ ولذلك هاجمتهم لانهم كذبوا علي وكل شئ تم تدوينه هنا لقد هاجمتهم في عام ١٩٧١ وهاجمتهم في عام ١٩٧٢ وواصلت ذلك أيضا في عام ١٩٧٣ لانهم لم يلتزموا بكلمتهم معي ٠ أقصد روجرز بعد الحرب وبعدان واجهت أمريكا لمدة عشرة أيام تم التوصل الي وقف اطلاق

النار وقلت أنني لست مستعدا لأن الحق الدمار ببلادي بمحاربة أمريكا ، يمكنني ان أحارب اسرائيل حتي لمدة عام كامل ٠ أو ما يزيد علي عام ، ولكنني لن أحارب أمريكا لأن المسألة ستكون مصر شعبي هنا ، ووافقت علي وقف اطلاق النار ، وابتداء من هذه اللحظة وبعد آن استعدنا ثقتنا بأنفسنا ، فاننا لم نحارب ضد اسرائيل فقط فقد حاربنا أيضا ضد – الأمريكيين لمدة عشرة أيام وواجهنا أكثر الأسلحة تطورا مثل القنبلة من طراز مافريك ان هذا السلاح لم يسبق ان زودت به أي دولة خارج أمريكا بل لم تزود به أي دولة أخري حتي الآن وقد كانت هذه القنبلة انذاك

تحت الاختبار ولقد جاءت هذه القنابل الي اسرائيل مع خبراء أمريكيين قاموا باستخدامها ضدي لذلك فأنه لا توجد لدي بعد ذلك أي عقد ، فلقد استعدنا الثقة في أنفسنا كمقاتلين ٠ اننا لم نحارب اسرائيل فقط بل حاربنا أمريكا أيضا ولهذا السبب فإنه لا توجد عندنا أي مركبات نقص، ولذلك فإنه عندما جاء هنري كيسنجر واجتمع بي لاول مرة في نوفمبر وهو رجل يلتزم بكلمته كان من الطبيعي تماما ان نتعامل مع بعضنا البعض ،

هذا هو السبب في موقفي من الامريكيين ولكنه في نفس الوقت الذي كنت أتعامل فيه مع الأمريكيين حتي هذا العام وطوال ثلاث سنوات بعد الحرب وبعد وقف اطلاق النار كما للسوفييت معاهدة عقدوها معي كما انني كنت أعطي السوفييت تسهيلات بحرية في البحر المتوسط ، وأنا لم أضع حدا لذلك الا هذا العام بعدان فرضوا الضغط علي اقتصادياً وعسكرياً وبعد أن رفضوا أيضا الموافقة علي ان تقوم الهند بتزويدي بقطع الغيار التي احتاج اليها وهذا معناه أنهم يفرضون مقاطعة حولي ويمارسون الضغط علي ونظرا لاني رجل قادر علي التصرف فانني اتخذت المبادرة ولم أتخذ رد فعل ، لقد أقدموا علي ذلك واضطروا الهند الي هذا التصرف بالرغم من ان الهند دولة غير منحازة لقد كان ممكنا ان نتفهم ذلك لو كان الهنود جزءا من الكتلة السوفيتية ولكنهم دولة غير منحازة ، وهذا يعني أنهم كانوا يريدون أحكام المقاطعة حولي ٠ لهذا فقد تصرفت فورا وقمت بانهاء المعاهدة كما قمت بإنهاء التسهيلات البحرية عام ١٩٧٦
فقط ٠ ومنذ عام ١٩٧٢ حتي عام ١٩٧٦ وأنا أحتفظ بعلاقات طيبة مع أمريكا ولكنني لم أعطهم أبدا تسهيلات بحرية أو معاهدة أو أي شئ ، وكان من الممكن ان تستمر المعاهدة السوفيتية والتسهيلات البحرية لو لم يفرض الاتحاد السوفيتي الضغط علي بل ويفرض المقاطعة علي من قبل الهند ٠ هذه هي القضية وبالتأكيد لو أنك سألتني عن رأيي أقول ان الأمر متروك للشعب الأمريكي لانتخاب رئيسه كما أن

للرئيس السلطة الكاملة في تعيين وزرائه ولكن اذا ماشئت ان تسألني عن رأيي الشخصي فالمؤكد أنني أودان أري كيسنجر مستمرا في وزارة الخارجية لأنه رجل يتمسك بكلمته ٠ سؤال : تواجه القارة الافريقية حاليا أزمة خطيرة أخري وهي قضية روديسيا وجنوب أفريقيا ، ما هي المسئوليات التي ترونها ملقاه علي عاتق الدول الافريقية بشأن هذه المشكلة وما هي الخطوات التي ينبغي اتخاذها لضمأن تحقيق حكم الاغلبية بشكل أسرع ؟

الرئيس : اننا نعمل مع أصدقائنا في افريقيا في اطار لجنة ترأسها مصر وذلك لمساعدة حركات التحرير أساسا ولمساعدة هذه الحركات الأن في روديسيا وجنوب أفريقيا ويوجد في القاهرة حاليا جوشوا نكومو أحد زعماء أفريقيا ، وسنتعاون مع أصدقائنا واخواننا الافريقيين هناك لمواجهة كل نتائج هذه المشكلة ، لكن أيا كان الوقت الذي تستغرقه هذه العملية فهناك حقيقة تقول أنه من المستحيل ارجاع عقارب الساعة الي الخلف مطلقا فقد بدأت المسيرة وأياً كان الوقت الذي نستغرقه فستنال هذه الحركات استقلالها وهناك دائما ثمن للاستقلال يجب دفعه ٠ وهم علي استعداد لدفع هذا الثمن وبمساعدة كل الأصدقاء والأخوة الافريقيين سنكون خلفهم ٠

سؤال : الآن وبعد قطيعتكم مع الروس ازداد تسرب النفوذ والسلاح السوفيتي الي الدول والمناطق المتاخمة لمصر في الدول العربية والافريقية أكثر من أي وقت مضي علي الاطلاق ٠ ألا تشعرون بأن هذا الوجود السوفيتي المتزايد حولكم خاصة في منطقة البحر المتوسط ومنطقة باب المندب ذات الأهمية القصوي يمثل احتمالا بالغ الخطورة للعمل علي خلق حالة من عدم الاستقرار في بلادكم وفي المنطقة ككل ؟

الرئيس : حسنا لأسباب كثيرة أحب ألا أجيب علي هذا السؤال واحتفظ باجابتي للمستقبل القريب لانني لا أريد تصعيد الموقف بيني وبين السوفيت ، ودعنا نأمل في ان يعودوا الي العقل وأن يوافقوا علي اعادة جدولة ديوننا وأن يعطونا فترة السماح

التي طلبناها ودعنا نأمل في امكان حدوث شئ ما قبل ان أعطي رأيي في هذا الموضوع ٠

سؤال : لقد لعبت مصر في الماضي باعتبارها أكثر الدول تأثيرا في القارة الافريقية دورا بالغ الأهمية في الشئون الافريقية بصفة عامة وفي حركات التحرير بصفة خاصة فهل تسمح الصعوبات التي تواجه مصر في الوقت الراهن لها بأن تقوم بدور نشط في القارة الافريقية كما كان الحال في الماضي وهل تشعرون بأنه لو كانت الدول الافريقية قد اتخذت موقفا أكثر فاعلية بشأن أنجولا لكانت قد تحررت من سيطرة دولة بعينها دون الوقوع تحت تأثير دولة أخري ؟٠

الرئيس : حسنا لقد كانت مصر دائما وفي حقيقة الأمر الشقيقة الكبري هنا في افريقيا ومازالت تقوم بهذا الدور حتي الآن فكل حركات التحرير الافريقية تلتجئ الي القاهرة ، وكان من الطبيعي تماما حتي قبل حصول هذا العدد الكبير من الدول الافريقية علي الاستقلال ان يكون لحركات التحرير قبل ذلك مقار في القاهرة ٠ والأن مازالت القاهرة تمثل الملاذ لكل حركات التحرير وعلاقاتنا بأصدقائنا من رؤساء
الدول الافريقية هي علاقات رائعة وينبغي ان أنتهز هذه الفرصة لكي أقول ان الموقف الأفريقي من قضيتنا العربية كان رائعا حقا حتي قبل حرب أكتوبر وأثناءها وحتي هذه اللحظة ، أنه يتعين علي ان أعرب عن إمتناني لكل أصدقائنا في افريقيا وستبقي دائما مصر – لاسباب – عديدة – كملجأ لحركات
التحرير والاماني القومية في جميع أنحاء أفريقيا ونحن نواصل القيام بدورنا في هذا الصدد ،
وبشأن انجولا لقد كانت هذه معركة بين القوتين العظميين وللأسف ولقد بذلنا بالفعل أقصي ما في وسعنا مع أصدقائنا الافريقيين واتفقنا جميعا علي أننا يجب ألا نعطي الفرصة للقوي الاجنبية لممارسة ضغط علي القارة أو التواجد فيها ،
ولكنها كانت معركة خالصة أو نضالا بين القوتين العظميين ونجح السوفييت لانهم

أرسلو الكوبيين الي هناك وارسلوا كميات مهولة من الأسلحة وغيرها وعندما اعترفت أغلبية الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية اعترفنا جميعا بأنجولا ونحن نأمل في أن ينتهجوا سياسة مستقلة بعد أن حصلوا علي الاستقلال هذا كل ما نستطيع قوله عن هذه المشكلة ولكنها درس لكل منا يعلمنا أننا لا ينبغي ان نعطي في المستقبل أية فرصة للقوتين العظميين للقيام بمناورات في أفريقيا علي حسابنا

رئيس التحرير : سيادة الرئيس أشكركم شكرا جزيلا علي الشرف العظيم الذي أوليتموه لي ولزملائي ومن أجل الوقت الطويل الذي خصصتموه لنا واني لأعلم كم من المشاغل أمامكم ولقد كان هذا شرفا عظيما لنا ٠ وكما أخبرتكم في المرة الاخيرة فانني قد حظيت بشرف رؤيتكم وأريدكم أن تعدوني واحدا من جنودكم الاوفياء جنديا يمسك بالقلم في يده٠ ولقد حزتم اعجاب الشعب الايراني بأسره ، ونحن نتطلع بشوق شديد
الي تحيتكم خاصة أننا تشرفنا بتلك اللفتة الكريمة من جانبكم التي تتمثل لافي مجيئكم شخصيا الي ايران بل أيضا في احضاركم للسيدة جيهان السادات وأبناءكما وهذا شرف عظيم ٠ لنا ونحن نتطلع اليه بمزيد من الشوق ٠

الرئيس : أشكركم جدا وبالعكس فإنني دائما وكلما أتيحت لي الفرصة أعرب عن أمتناني لاخي الامبراطور لما قام به بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن الشعب الايراني من أجل اخوته هنا في مصر ٠ ولن ننسي ذلك مطلقا في هذه اللحظات العصيبة

www.anwarsadat.org